[555] قال الجاثليق: هذا كلام واثق بدينه، فخبرني عن منزلتك في الجنة ما هي ؟ قال عليه السلام: منزلتي (1) مع النبي الامي في الفردوس الاعلى، لاأرتاب بذلك. قال: فبما عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها ؟ قال علي عليه السلام: بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل. قال: فبما علمت صدق نبيك ؟ قال عليه السلام: بالآيات الباهرات. قال الجاثليق: هذا طريق الحجة لمن أراد الاحتجاج، فخبرني عن ا أين هو اليوم ؟ قال عليه السلام: إن ا يجل عن الاين، ويتعالى عن المكان، كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم على ذلك لم يتغير من حال إلى حال. قال: أجل أحسنت أيها العالم، وأوجزت في الجواب، فخبرني عنه أنه مدرك بالحواس عندك أم كيف طريق المعرفة به ؟ قال عليه السلام: تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار، أو تدركه الحواس، أو يقاس بالناس، والطريق إلى معرفته، صنائعه الباهرة للعقول الدالة ذوي الاعتبار بما هو منها (2) مشهور ومعقول. قال الجاثليق: هذا هو الحق، خبرني ما قاله نبيكم في المسيح وأنه مخلوق، من أين أثبت له الخلق، ونفى عنه الالهية، وأوجب فيه النقص ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه، والتصوير والتغيير من حال إلى حال، والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان، ولم أنف عنه النبوة، ولا أخرجته عن العصمة والكمال والتأييد، وقد جاءنا عن ا بأنه مثل آدم خلقه ا من تراب ثم قال له: كن فيكون. فقال الجاثليق: هذا ما لا مطعن فيه الآن، غير أن الحجاج بما تشترك فيه الحجة على الخلق والمحجوج منهم، فبما بنت (3) أيها العالم من الرعية الناقصة عنك ؟

_____

1) هكذا في الامالي وفي م " منزلي ". 2) " بما هو عنده " الامالي. 3) " ثبت " ه. [*]